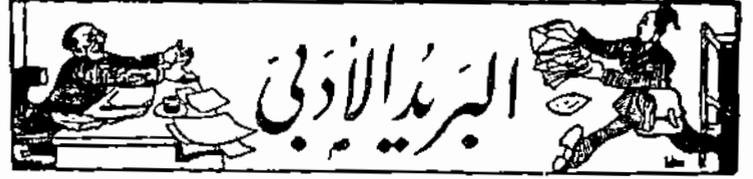


الواجب في القريب . فإن أقل ما ينتظر منا هو أن نكشف  
للميون عن ثمرات الفرائح الناضجة في حدائق جيراننا .  
تلك غايتنا . فإذا عجزنا عن إدراكها سكتنا على مضض .



أما أن نتكلم بشر فهذا مالا يكون منا أبداً . وأخيراً أكون  
شاكراً لو تفضلت كل جريدة عربية في كل قطر عربي بنشر  
هذا البيان ، إقراراً للحق في نصابه والسلام ...  
توفيق الحكيم

### حرية الفكر أيضاً

تفضل حضرة أستاذنا العلامة دريني خشبة في مقاله الأخير  
في الرسالة « حرية الفكر أيضاً » ؛ فألح على كلمتي الأخيرة في  
العدد الأسبق . ثم وضع لنا قانون حرية الفكر « والقول » .  
وزبدة قانونه : « فليعتمد من يشاء ما يشاء بشرط ألا يجعل  
عقيدته دعوة يدعو إليها ويجهز بها الخ . » فمجبتنا كيف تكون  
الحرية حرية متى قيّدت بشرط أو شروط

ولأنني أعلم ، وقد ازددت علماً مما لاحظته في سياق النقاش  
في وحدة الوجود في الرسالة ، أنه لا يجوز البحث في هذا  
الموضوع الذي اتفقت على بطلانه تعاليم الأديان الثلاثة .  
ولذلك حذرت سادتنا الكتاب من التوغل في موضوع قد بُت  
فيه منذ مئات بل آلاف من السنين لئلا ينسب إليهم الإلحاد ،  
وإنما رغبت أن يتجنبوا تهمة الإلحاد لأنني أشقت عليهم من  
غضب الجمهور الذي قد يثور على الملحدين . وكنت أنا أفع في  
نفس ما حذرت منه إذ أصبحت في عرف أستاذنا العلامة دريني  
ملحداً أو زنديقاً لأنني أعتقد بالمادة

لا بأس أن ينعت المؤمن بالمادة ملحداً أو زنديقاً .  
ولكن ما قول أستاذنا فيما إذا اختلفت عقائد المؤمنين بالله ؟  
إن أصحاب الأديان الثلاثة يعتقدون أن الله خالق هذا الوجود  
ومدبره . ولكن لكل طائفة عقيدة بالله تختلف عن عقيدة  
غيرها . « فالله » الإسرائيليين يوصف بأنه « يهوه رب الجنود »  
أي أنه قائد حربي ينصر شعبه على أعدائهم . و « الله »  
النصارى ذو ثلاثة أقانيم في واحد . و « الله » المسلمين واحد أحد  
لا شريك له

### بيانه إلى صنف أو قطار الشقيقة

بلغني من أحدهم بطريق المصادفة أن بعض صحف الأقطار  
الشقيقة تنسب إلى رأياً خاصاً في الوحدة العربية ، كما تشير إلى  
تهم قيل إنها صدرت مني ضد بعض الأدباء في تلك البلاد . ولم  
تقع في يدي حتى الآن صحيفة من تلك الصحف أطلع فيها  
تفصيل هذه الأخبار الغربية . ولكنني أكتفي هنا بأن أرجو  
من صحف البلاد الشقيقة أن تضمن فليلاً بحسن ظنها في صحة  
الأقوال والإشاعات التي تنسب إلينا ، وألا تلقى بالآ إلى غير  
ما ينشر موقفاً عليه بأسمائنا من مقالات أو تصريحات ، فإن  
بدعة « أحاديث المجالس » المنقوشة الآن في الصحافة الحديثة  
لم يبق فاصلاً بين الجد والهزل ، ولم تجعل حداً بين الحقيقة  
والخيال . وقد يأتي اليوم الذي أحسب فيه أيضاً على تلك  
« الذكات » والدعابات التي بضمونها على لساني تحت الصور  
الكاريكاتورية في المجلات الأسبوعية ، أو ما يرد من حين إلى  
حين في صحيفة « قال لنا الأستاذ فلان ... » . كل هذا يجب أن  
يؤخذ مأخذاً خفيفاً ، وأن يقرأ مع الابتسام ، لا أن يجعل  
أساساً لحقائق يدور حولها الكلام ... وكنت أود أن يظن  
الناس إلى ذلك منذ زمن ، فلا يجهلوا مثل مسؤولاً إلا عما يجر  
بقفه أو ما ينشر بإذنه ، وقد بحثت في ذاكرتي فلم أجدي نشرت  
أكثر من مقالين أدبيين منذ عام ، ولم أسمح بأكثر من حديثين  
جديدين ، ولم تكن الوحدة العربية موضوع بحث أو سؤال ، ولا  
كان الأدباء محل نظر أو جدال . خصوصاً وإن اطلعت على  
الصحف أو الكتب ، ومعلوماتي عن كتابها ومؤلفيها من أبناء  
البلاد الشقيقة هي للأسف من الضالة بحيث لا تبيح لي الكلام  
فيها . ولا بد لي من وقت أعالج فيه هذا النقص ، وأتوفر على  
الإحاطة بالإنتاج الحديث وأصحابه قبل إبداء الرأي أو توجيه  
الانتهاج أو لإجزاء الشناء . وأمل أن يوفقني الله إلى القيام بهذا

هذا الكلام وقد نقلته بنفسه في تعريف الوحدة لا يروى ظمناً المتهطشين إلى التوقف على الحقيقة من رجال السياسة والاقتصاد، ولا يحد من أخيلة المتخيلين الذين قد يضر الوحدة خيالهم ولا ينفع؛ فهل للأساتذة الأفاضل أمثال عبد الرحمن عزام و خليل ثابت ومحمود عزمي وعبد الوهاب عزام، وبقية المشتغلين بقضية الوحدة أن يعضوا لها تعريفاً محدد التصديق والغاية بعيداً عن التعابير الشعرية والأساليب الخيالية.

مبني الزمهوري

### إلى الدكتور زكي مبارك

مرحباً بك يا أخي مساجلاً وصديقاً وأستاذاً حر التفكير « معقد الإيمان »  
خذ في الموضوع إذن، ورجائي أن تذكر ما قلته في كلمتك الأولى من أنك تؤمن بنظرية وحدة الوجود كما تناولتها في كتابك القيم؛ فلا تنس هذا... ولا تنس أنك قد أيدتها في صفحات، ثم عدت فنقضتها في صفحات أخرى، فهل كنت مؤمناً بهذه النظرية في الصفحات الأولى، وغير مؤمن بها في الصفحات الأخيرة؟ وإن يفوتني أن أسألك يا أخي عما يخيفك من دخول الإسلام في موضوعنا؟ أي الإسلام نقط واهية يحنى عليه منها بصدد هذه النظرية الصادقة في نظرك؟ وعلى كل نغذ في الموضوع، وانترح لنا هذه النظرية كما تؤمن بها ونحن في انتظار ما تقول؛ وتقبل تحيات صديقك الذي يقدرك، وسوف يظل إلى الأبد يقدرك

دري

### بقية عن تيمور

كتبت في العدد الأسبق عن « تيمور » ووضح أن التقدير الفتي - لا التسجيل التاريخي - هو الذي كنت أتجه إليه؛ وهو الذي يتسع له مقال في صحيفة لا فصل في كتاب ولما لم يكن من غرضي - في هذه الفصول النقدية التي أكتبها هضم حق أحد ولا منح أحد أكثر مما يستحق، لسبب من الأسباب الكثيرة التي تعصف بمن يحاولون النقد في هذا البلد العجيب. فقد رأيت أن أنشر هذه « البقية » التي كنت أبتى تفضيلها لكتاب هو بين يدي الآن

وقد نضيف إليهم « الله » سقراط وتلاميذه الذين يعتقدون أن الله موجود مع الكون مستقل عنه ومدبره ولكنه لم يخافه. وهناك عقائد مختلفة بالله في الشرق الآسيوي وجزر الباسيفيك القسوى. فمن هم الزنادقة؟ وفي نظر من هم زنادقة؟ وهل يحرم على أولئك المنسوبة لهم الزندقة أن يقولوا عقيدتهم. إذاً أين حرية الفكر؟ وهي بيت التصيد في كلتي الماضية وفي هذه أيضاً

أود أن يعلم حضرة الأستاذ جيداً أني لست أناقش في عقيدة معينة من العقائد الدينية. ولا أدافع عن عقيدة خاصة حتى ولا عن حرية الفكر. فإدامت الحرية غير مقيدة بسلاسل ولا هي معتقلة في السجن؛ فلا أغضب ولا أكون شبه غاضب. ولذلك أرجو من حضرة الأخ العزيز الأستاذ دريني خشية أن يسحب من مقاله (غاضبون أو شبه غاضبين) لأنه في الأبحاث العلمية لا محل للغضب عند من يعقلون، وإذا كنت أتطفل في مساجلتك؛ فلأني أستلذ بحثه فأستزبده منه، وله تحيتي.

نعمو المراد

### تعريف الوحدة

الوحدة العربية، كلمة جذابة تطوى أطيب المعاني المستحبة عند كل الناس من جميع الطبقات، وقد أقرب كثيراً من الحقيقة إذا قلت إن تعريفها يختلف عند السوريين والعراقيين والحجازيين واليمانيين والفلسطينيين والمصريين لا عجب في اختلاف معاني الوحدة العربية ولا غرابة في ذلك ما دام القائمون بها لم يعضوا لها بعد تعريفاً يظهر الغاية ويزيل البلبلة والتضارب في التفسير ويحد من اجتهاد المجتهدين في إفراغ تعريفها في أحسن الألوان وأزهي المظاهر

وليس ثمة من دليل على البلبلة والتضارب أقطع من الدليل الذي أقامه الأستاذ أسعد داغر في صحيفة الأهرام، وما أدراك ما هي صلة الأستاذ بجميع القاعين بالوحدة والماملين لها، قال في سياق مناظرة حول هذا الموضوع « أعرف أن الوحدة التي ينشدها العرب الآن هي وحدة الروح والفكر والمصلحة والخطة، والعمل على تحقيق آمال الأمة واستعادة مجدها العابر لمصلحتها ومصلحة كل قطر من أقطارها، وكل فرد من أبنائها. ومصلحة الحضارة والممران والسلام العام. على أساس الرضا والتعاون بين جميع البلاد العربية »

فأحب أن أسجل لتيمور أنه واضع الحجر الأول في محاولة « الأقصوسة » في مصر بعد أخيه المرحوم « محمد تيمور ». وهذه الحقيقة التاريخية لا شأن لها بتقويم عمله من الوجهة الفنية . ولعل حديثي الماضي عن تيمور في صدد كتاب الرواية والقصة والأقصوسة مجتمعين ، هو الذي أخفى مكانه التاريخي والفني بينهم ...

فأما حين أفرد « الأقصوسة » فإننا نجد تيمور هو واضع الأساس . واملنا لا نتظر ممن يخط الحروف الأولى أن يبلغ القمة ، وحسبه أن يهد الطريق هذا الحق التاريخي . لا يمتنى مانع من كبرياء أو عناد ، أن أعود فأقرره لتيمور ، لأثبت له - من وجهة نظري - ماله وما عليه . ولعل هذه الكلمة تكشف الحقيقة للكثيرين ، ممن قرأوا كلمتي الماضية ، فتأولوها تأربلاً غير منسبوط .

سبح فطرب

### منع النساء من لبس العمائم الكبيرة

إنما لما كتبه الأستاذ الناشبي في ( نقل الأديب ) من « عدد الرسالة ٥٧٨ » من خبر النساء في أنطاكية وأهن يتعممن كالرجال ، وأن الرجال يلبسون السراويلات ، أتقل ما سيأتي من كلام ابن الجزري المؤرخ . وقد عودنا الأستاذ أن يشرح لنا غريب الألفاظ الذي يرد في كلامه ، ولكنه لم يذكر لنا معنى « سرغوج » . وهي شارة توضع على مقدمة القانسوة ، فيها شعر مقبول بعدد معين . تكون رمزاً لرتبة عسكرية عند العقول والأترك حتى العثمانيين كما جاء في قاموس شمس الدين سامي وغيره :

قال المؤرخ محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه الكبير ( حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكارب والأعيان من أبنائه ) : وفي يوم الخميس لعشرين من رمضان سنة ٦٩٠ رسم نائب السلطنة بدمشق - الأمير علم الدين سنجر الشجاعى - أن لا ترجع امرأة تلبس عمامة كبيرة ، ومن خالف الرسوم غلظت عقوبتها . فامتنع النساء من ذلك على كره منهن . وكان في الرسوم أيضاً أن لا يكتب على المناديل بالبسملة ولا شيء من القرآن المجيد وروى في كتابه المذكور عن الشيخ عماد الدين يونس بن

على بن قرسق الدمشقي ، وكان والده متولى دمشق وشاداً دواوينها ، أنه قال : استقرب والدى بعض اللصوص ممن كان يحطف العمام ، قال وبقى في خدمته بالباب ، قال فقلت له صرة : أشتهي تحكي لي أعجب ما جرى لك فقال : اتفق أنني خرجت ليلة فوقفت في مظلمة فما استقر بي الوقوف إلا وخطفت عمامتي ، قال فشبث إلى بيتي وكان لي تخفيفة فتممت بها ورحت إلى مكان آخر فما لحقت أقف إلا وقد خطفت ، قال فعدت إلى البيت وأخذت مقنعة امرأتى فتممت بها ، والمرأة نخاصم وتحلف إن راحت مقنعتها تعرف الوالى ، فأخذتها ورحت إلى مكان آخر فخطفت المقنعة ، فقلت والله لا رحى إلى البيت إلا بشيء وخفت من المرأة ، وكان وسطى مشدوداً عند ركبته على رأسي وقلت في نفسي قد دخل الليل وما بقى إلا سقاية جيرون بحيث ودخلتها ووقفت أنتظر من يعبر ، وإذا بإنسان قد دخل وعلى رأسه عمامة كبيرة إلى غاية ، فقلت في نفسي هذه أخطفها ، ثم إنى تركته حتى عرفت أنه قد تمكن من القعود ، وفتحت عليه الباب ، وخطفت العمامة وجريت جرية واحدة إلى بيتي ، وافتقدتها فإذا هي العمامة والتخفيفة ومقنعة المرأة التي خطفت مني تلك الليلة لا تزيد خيطاً ، وراحت ليلتي بلا فائدة لا رحى ولا خسرت .

## الإدارة العامة للبلديات

### قسم الطرق

تقبل عطاءات بالإدارة العامة للبلديات ( بوسنة قصر الدوبارة ) لغاية ظهر يوم ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٤٤ عن توريد مواد رصف لمجلس بنى سويف البلدى . وتطلب الشروط من الإدارة على ورقة دمغة من فئة الثلاثين ملياً نظير دفع مبلغ ٥٠٠ مليم وذلك خلاف ٦٠ ملياً مصاريف البريد . ٢٧٥٧